

تفسير ابن كثير

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ^ج ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ^ج فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

يخبر تعالى أنه ما خلق الخلق عبثا وإنما خلقهم ليعبدوه ويوحدوه ثم يجمعهم ليوم الجمع فيثيب المطيع ويعذب الكافر ولهذا قال تعالى : (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا) أي : الذين لا يرون بعثا ولا معادا وإنما يعتقدون هذه الدار فقط ، (فويل للذين كفروا من النار) أي : ويل لهم يوم معادهم ونشورهم من النار المعدة لهم .